

## الفوائد لابن القيم المجلس 4

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت السابع عشر من شهر جماد الاخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - [00:00:00](#)

وفيه المجلس الرابع من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله ثم عاد سبحانه الى تقرير المعاد بقوله بالخلق الاول يقابل شيخ ماجد ما سمعت من انقطاع الصوت بعد التاريخ - [00:00:20](#)

نعم احسن الله اليك. قلت هذا هو المجلس الرابع من كتاب الفوائد للامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله ثم عاد سبحانه الى تقرير المعاد بقوله افعيين ابي الخلق الاول - [00:00:43](#)

يقال لكل من عجز عن شيء عي به وعي فلان بهذا الامر. قال الشاعر عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ومنه قوله تعالى ولم يعي بخلقهن قال ابن عباس يريد افعجزنا - [00:00:59](#)

وكذلك طحل مقاتل قلت هذا تفسير بلازم اللفظة. وحقيقتها اعم من ذلك فان العرب تقول اعياني ان اعرف كذا وعييت به. اذا لم تهتدي لوجهه ولم تقدر على معرفته وتحصيله. فتقول - [00:01:22](#)

اعيانى اذا لم تهتدي له ولم تقف عليه ولازم هذا المعنى العجز عنه والبيت الذي استشهدوا به شاهد لهذا المعنى فان الحمامة لم تعجز عن بيضتها ولكن اعيائها اذا اردت ان تبيض اين ترمي بالبيضة - [00:01:43](#)

فهي تدور وتجول حتى ترمي بها فاذا باضت اعيائها اين تحفظها وتودعها حتى لا تنام فهي تنقلها من مكان الى مكان وتحار اين تجعل مقرها كما هو حال من عي بأمره. فلم يدري من اين - [00:02:03](#)

له ومن اين يأتيه وليس المراد بالاعياء في هذه الآية التعب وما يظنه من لم يعرف تفسير القرآن هل هذا المعنى هو الذي نفاه سبحانه عن نفسه في اخر السورة بقوله - [00:02:22](#)

وما مسنا من لغوب ثم اخبر سبحانه انهم في لبس من خلق جديد عليهم اعادة الخلق خلقا جديدا ماجدة لحظة شوي على ما هو اريد اريد ان افهم الان هذا البيت اللي ذكره - [00:02:39](#)

اه وذكر ايوا بامرهم محكمة ايت بيضة ببيضتها الحمامة. وذكر ان الحمامة لم تعجز لم تعجز عن البيض وانما اعيائها اذا اردت ان تبيض اين ترمي بالبيضة والان يخطئ من استشهد بهذا البيت - [00:03:01](#)

عند هذه الآية لان البيت احتجوا به على ان معناه العجز نعم يعني هو رحمه الله كان يقول انهم فسروه بلازم اللفظة اللي هو العجز نعم يا شيخ ثم نبههم على ما هو من ثم نبههم على ما هو من اعظم ايات قدرته وشواهد ربوبيته وادلته - [00:03:26](#)

المعاد وهو خلق الانسان فانه من اعظم الادلة على التوحيد والمعاد واي دليل اوضح من تركيب هذه الصورة الادمية لاعضاءها وقراها وصفاتها وما فيها من اللحم والعظم والعروق والاعصاب والرباطات والمنافذ. والالات والعلوم والايارات والصناعات - [00:04:05](#)

كل ذلك من نطفة ماء العبد ربه ابن القيم رحمه الله من اشبه الناس به بالذات في التفسير ابن عثيمين من المعاصرين يشتري كان بايراد الشواهد الشعرية ويشتركان ايضا في نقد - [00:04:31](#)

الشاهد اذا كان في يد موضعه ابن القيم رحمه الله اذكر له تعقبات على ايراد الشعر على وجهه الصحيح او تفسير البيت بغير معناه من ذلك في اظن في - [00:04:56](#)

بداعي الفوائد عندما تكلم الاصل كلمة انسان ايراد البيت وما سمي الانسان الا نفسه ولا القلب الا انه يتقلب الخطة مشتقا الانسان من

النسيان ابن عثيمين له حظ من هذا الجانب وبالذات توظيف اللغة في التفسير - [00:05:14](#)

ولعله يتفوق على شيخ ابن سعدي ومن رأى استشهادات من الشيخ محمد في باللغة ايراد الابيات والتعقب يرى مصداق هذا ان شاء

الله تعالى ونستفيد من كلام ابن القيم ان التوحيد ظاهر في كل رؤية الله تعالى - [00:05:41](#)

في كل ايات الكونية في خلق الانسان بخلق النبات في كل شيء نعم يا شيخ احسن الله اليك. فلو انصف العبد ربه لاكتفى بفكره في

نفسه واستدل بوجوده على جميع ما اخبرت به الرسل عن الله واسمائه وصفاته - [00:06:07](#)

ولو وصف العبد عندكم كلمة ربه انا ما عندي فلو وصف العبد لاكتفى انا موجودة عندي لكن ما ادري عن بعض الاخوان؟ موجودة.

موجودة في طبعة اه موجودة طيب تفضل - [00:06:28](#)

ثم اخبر سبحانه عن احاطة علمه به. حتى علم وساوس نفسه ثم اخبر عن قرب اليه بالعلم والاحاطة. ان ذلك ادنى اليه من العرق الذي

هو داخل بدنك وهو اقرب اليه بالقدرة عليه والعلم به من ذلك العرق - [00:06:46](#)

وقال شيخنا المراد بالقول نحن اي ملائكتنا كما قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال شيخنا ما المراد بشيخه شيخ احسن عليك ذكر في

الحاشية ابن تيمية رحمه الله. انا ادري عن هذا ابن القيم - [00:07:08](#)

وفي مدارج السالكين احيانا يعبر بشيخنا لكن فيديو الهروي لكن اذا اطلق او قال ابن القيم قال شيخنا فينصرف الى شيخ الاسلام

وهذا يدل على قوة تأثيره لشيوخه واذكر ان الشيخ بن عقيل وسبق قلتها لكم - [00:07:33](#)

كان يتمنى ان يجمع كلام شيخ الاسلام من الاداب الشرعية فيما نقل عنه وقد حقق الله نية الشيخ ابن عقيل قد خرج كتاب يمنه

اتحاف الانام ما في كتاب الاداب الشرعية من كلام شيخ الاسلام. واظن اظن اللي يعرف يا اخوان يفيدنا جميعا. اظن ان هناك من جمع

مقولات - [00:07:57](#)

ابن القيم عن شيخ الاسلام. ما تعرف هذا احد منكم كتاب الذي يعرف او يقف يفيد الاخوان يفيدنا جميعا. نعم يا شيخ ماجد احسن

الله اليك وقال شيخنا المراد بقول نحن اي ملائكتنا. كما قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. اي اذا قرأه عليك - [00:08:26](#)

جبريل قال ويدل عليه قوله اذ يتلقى المتلقيان فقيد القربى المذكور بتلقي الملكين ولو كان المراد به قرب الذات لم يتقيد بوقت تلقي

الملكين فلا حجة في الآية لحلولي ولا معطل - [00:08:54](#)

لكن قوله رحمه الله نحن ونحن اقرب اليه من حبل الوريد حتى من قال المراد به الله عز وجل ليس فيه حجة حلول اتحادي لكن اه

دكتور احسن نعم شيخنا. لعلك اه تفيدنا جميعا في فائدة - [00:09:17](#)

المراد هنا بقول نحن هل هو يعود الى الله عز وجل؟ ام كما نقل شيخ الاسلام من الملائكة احسن الله اليك. ثم اخبر سبحانه ان على

يمينه وشماله ملكين يكتبان اعماله واقواله. ونبه باحصاء - [00:09:45](#)

اقوال وكتابتها على كتابة الاعمال التي هي اقل وقوعا واعظم اثرا من الاقوال وهي غايات الاقوال ونهايتها ورقيب عتيد. قيل لانهم

بان هذا بان هذين الاسمين اسماء الملائكة الكتبة وقيل بانهما اوصاف - [00:10:10](#)

قد جاء في الحديث ان العبد اذا ارتكب الخطيئة امهلها الملك ثمان ساعات فان تاب والا كتب هذا احسن الله اليك. ثم اخبر عن القيامة

الصغرى. وهي سكرة الموت وانها تجيء بالحق وهو لقائه سبحانه والقدوم عليه. وعرض الروح عليه والثواب والعقاب الذي الذي تعجل

- [00:10:39](#)

لها قبل القيامة الكبرى ذكر بعضهم ذكر بعض من كتب في نشاط الساعة ان القيامة ثلاث قيامات القيامة الصغرى وهي الموت والقيامة

الكبرى وهي التي يبعث الناس فيها ويبعث الناس من قبورهم - [00:11:11](#)

والقيامة الوسطى هل يعرف احدكم ماذا اراد لقيام الوسطى يا ماسورة موت الفرد والكبرى هي التي يبعث فيها الناس جميعا وذكروا

قسما فافر وهو القيامة الوسطى ذكروا بعض من كثر - [00:11:36](#)

اشراط الساعة او في اخبار القيامة والفتن والملاحم قد تكون هي النفخة الاولى والبرزخ احسن الله اليك البرزخ ابو شيخي قد تكون

الدخان انهم يقولون القيامة الصغرى موت الرجل والقيامة الوسطى موت اهل عصر - [00:12:02](#)

او موت جماعي الكثير والقيامة الكبرى هو بعث الناس جميعا. اما القيامة الوسطى موت امة كاملة او موت اهل عصر هكذا قال بعض. نعم يا شيخ احسن الله اليك من اجمل من كتب من المتأخرين - [00:12:29](#)

في احوال قيامة واوصاف القيامة الدكتور عمر الاشقر رحمه الله تعالى وقد كتب اليوم الاخر كتابا عظيما ومن ميزاته الحميدة العناية بالدلة الشرعية من القرآن من السنة النبوية ومن صحيح السنة النبوية. اصف الى هذا - [00:12:51](#)

حسن الترتيب والتقسيم مع الشبه شمولية نعم يا شيخ. شيخ ما اسمك كتابي احسن عليك اليوم الاخر ثم ذكر القيامة الكبرى بقوله ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ثم اخبر عن احوال الخلق في هذا اليوم - [00:13:17](#)

وان كل احد يأتي الله سبحانه ذلك اليوم ومعه سائق يسوقه وشهيد يشهد عليه وهذا غير شهادة وغير شهادة الارض التي كان عليها له وعليك. وغير شهادة رسوله والمؤمنين فان الله سبحانه يستشهد على العباد الحفظة والانبياء - [00:13:42](#)

والامكنة التي عملوا عليها الخير والشر. والجلود التي عصوه بها. ولا يحكم بينهم بمجرد علمه. وهو اعدل العائدين واحكم الحاكمين. هذا من عدله. من عدل الله تعالى واقامة الحجة الشهود - [00:14:06](#)

الملائكة الشهود والمؤمنون شهود والجوارح تشهد على صاحبها اليوم نختم على وتكلمنا اليهم. وتشهد ارجلهم الاية الاخرى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. والباقع الامكنة - [00:14:28](#)

اشهد علي. والله اعدل الشاهدين وخير الشاهدين والانبياء يشهدون نعم يا شيخ احسن الله اليك ولهذا اخبر نبيه انه يحكم بين الناس بما سمعه من اقرارهم. وشهادة البيئة لا بمجرد علم - [00:14:53](#)

فكيف يسوغ لحاكم ان يحكم بمجرد علمه من غير بيئة ولا اقرار. ثم اخبر سبحانه وهذا القياس اللطيف نعم والله تعالى احكم الحاكمين نعم ثم اخبر سبحانه ان الانسان في غفلة من هذا الشأن - [00:15:15](#)

الذي هو حقيقة بالا يغفل عنه. والا يزال على ذكره وباله. وقال في غفلة من هذا. ولم يقل عنه كما قال وانهم لفي شك منه مريب ولم يقل في شك فيه - [00:15:38](#)

وجاء هذا في المصدر وان لم يجيء وان لم يجيء في الفعل فلا يقال غفلت منه ولا شككت منه لان غفلته شك ابتداء منه وهو مبدأ غفلته وشكه وهذا ابلغ من ان يقال في غفلة عنه وشك فيه - [00:15:55](#)

فانه جعل ما ينبغي ان يكون مبدأ التذكرة واليقين ومنشأهما مبدأ للغفلة والشك ثم اخبر هذا من دقائق اللغة نعم ثم اخبر ان غطاء الغفلة ولهذا قال بعضهم قال بعضهم الحمد لله الذي لم يقل في صلاتهم ساهون وانما - [00:16:16](#)

قال عن نعم ثم اخبر ان غطاء الغفلة والذهول يكشف عنه ذلك اليوم كما يكشف غطاء النوم ابي القلب عن القلب فيستيقظ وعن العين فتنتفتح فنسبة كشف هذا الغطاء عن العبد عند المعاينة - [00:16:42](#)

نسبة كشف غطاء النوم عنه عند الانتباه الله اكبر كان يحتاج الى تفكير او تدقيق لكن ختامه غطاء النوم عن القلب او تشبيهه ان العبد اذا عايد الامور الآخرة امور - [00:17:08](#)

الحساب امور العقاب يتنبه لها في في في لحظة كما ان النعم اذا استيقظ وانكشف غطاء النوم اصبح فعال اليقظة. الشاهد ان الانتقال من حال الى حال يكون سيئا - [00:17:32](#)

ما عنا شيخ احسن الله اليك ثم اخبر سبحانه ان قرينه وهو الذي قرن به في الدنيا من الملائكة يكتب عمله وقوله. يقول لما يحضره هذا الذي كنت وكلتني به في الدنيا قد احضرته واتيتك به - [00:17:49](#)

هذا قول مجاب وقال ابن قتيبة المعنى هذا ما كتبته عليه واحصيته من قوله وعمله حاضر عندي والتحقيق ان الاية تتضمن الامرين هذا الشخص الذي وكلت به وهذا عمله الذي احصيته علي - [00:18:09](#)

فحين الدنيا قال وتقدم وتقدم ان الاية اذا كانت عامة لا تقصر ولهذا من اخطاء كثير من الناس العموم تأتي الاية عامة ويقصد بعضهم لفظها على معنى واحد. وتقدم امثلة من ذلك. مثل - [00:18:32](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة هي المقابل للسيئة. وقد سترنا جميعا سمعنا ان الحسنات تشمل المال الحلال تشمل المركب الحلال ابن البار

والرزق الى اخره والتحقيق ان الاية تتضمن الامرين. اي هذا الشخص الذي وكلت به وهذا عمله الذي احصيته عليه. فحين اذ -

[00:18:52](#)

يقال القيا في جهنم وهذا اما ان يكون خطابا للسائق والشهيد او خطابا للملك الموكل بعذابه وان كان واحدا. وهو مذهب معروف من مذاهب العرب في خطابه او تكون الالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة - [00:19:22](#)

ثم اجري الغسل مجرى الوقف تكون القيا يعني هنا تكون الالف قصدي اللي في اخر الكلمة القيا مثل اهانا اكرما يا اخوان نعم؟ اظن ذلك يا شيخ نعم ثم ذكر - [00:19:43](#)

صفات هذا الملقى فذكر له ست صفات. حسبك رعاك الله. طيب احسنت فايذة على الشيخ طارق عياد. نعم عند الشيخ طارق ابو عياد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته - [00:20:13](#)

اه الفائدة الليلة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول في في مجلد في مجموع الفتاوى مجلد الثامن والعشرين آ في تنوع احوال المغتابين وكيف يخرجون الغيبة في قوالب حسن النية - [00:20:37](#)

قال رحمه الله فمن الناس من يغتاب موافقة لجلسائه واصحابه وحكائره مع علمه ان المغتاب بريء مما يقولون او فيه بعض ما يقولون. لكن يرى انه لو انكر عليهم قطع المجلس - [00:20:55](#)

واستثقله استثقله اهل المجلس ونفروا عنه سيرى موافقتهم من حسن المعاشرة وطيب المصاحبة. وقد يغضبون فيغضب لغضبهم. فيخوض معهم ومنهم من يخرج الغيبة في قوالب شتى. تارة في قارب ديانة وصلاح. فيقول ليس لي عادة ان اذكر احدا - [00:21:12](#) الا بخير ولا احب الغيبة ولا الكذب. وانما اخبركم باحواله ويقول والله انه مسكين او رجل جيد ولكن فيه كيد وكيت وربما يقول دعونا منه الله يغفر لنا وله وانما قصده استنقاظه وهضم لجانبه - [00:21:35](#)

ويخرجون الغيبة في قوالب صلاح وديانة يخادعون الله بذلك كما يخادعون مخلوقا وقد رأينا منهم الوانا كثيرة من هذا واشباهه ومنهم من يخرج الغيبة في قالب ولعب ليضحك غيره باستهزائه ومحاكاته واستصغار المستهزئ به - [00:21:58](#)

ومنهم من يخرج الغيبة في قالب التعجب فيقول تعجبت من فلان كيف لا يفعل بكيت ومن فلان كيف وقع منه كيت وكيت؟ اخرج اسمه في معرض تعجبه ومنهم من يخرج الغيبة في قالب الاهتمام - [00:22:22](#)

ويقول مسكين فلان غمني ما جرى له وما تم نهبه ويظن من فيظن من يسمعه انه يهتم له ويتأسف. وقلبه منطوي على التشفي به. ولو قدر لزاد على ما به - [00:22:43](#)

وربما يذكره عند اعدائه ليتشفعوا به. وهذا وغيره من اعظم امراض القلوب والمخادعات لله وخلقه ولخلقه ومنهم من يظهر الغيبة في قالب غضب وانكار منكر فيظهر في هذا الباب اشياء من زخارف القول وقصده غير ما يا اخوان اللي عنده اللي عنده الصوت يا اخوان قفل للمناقب - [00:23:00](#)

نعم يا شيخ طارق ومنهم من يظهر الغيبة في قالب غضب وانكار منكر يظهر في هذا الباب اشياء من زخائف القول وقصده غير ما يا اخوان يا اخوان اللي عنده اللاقة مفتوحة في ازعاج يا اخوان - [00:23:28](#)

شيخ ماجد اغلق كلها مغلقة احسن الله اليك وين الصوت ذا فقط ثلاثة اللي مفتوحة احسن ما لي انا انتهى كلامه حفظكم الله. هذا جثمان الثامن عشر والثامن والعشرين الثامن والعشرين - [00:23:45](#)

اي رسالة هذي يا شيخ؟ الصفحة مئتين وستة وثلاثين كعب كعب المجلد اللي معك يا شيخ طارق مكتوب عليه ايش ؟ يعني نقلتها من مجلد على على الجوال يا اخوان الشيخ ماجد عندك فتاوى - [00:24:08](#)

الكعب المجلد مكتوب عليه ايش يا شيخ هذا على كل حال آ حتى يجد آ الجواب حفظكم الله الفقه الفقه الجهاد الجزء الثامن لكن هذه التقاسيم في رسالة عفوا يا شيخ جواب عن سؤال او رسالة معينة رسالة معينة - [00:24:34](#)

يلا الان الكتاب بين يديك طيب فيما تجده الغيبة طبعا لها تقسيم اخر الان لو قيل غيبة تنقسم الى غيبة قولية وغيبة فعلية وغيبة كتابية تقدم القولية كما سمعنا ومنها الغيبة الفعلية التمسخر - [00:25:10](#)

محاكاة حركات الشخص تقليد حركة عينين باب اظحك الناس. ومن اعظم ما يقع فيه بعض الناس ويزينه الشيطان لهم ويمرر الغيبة على انها دعاء وهي غيبة قبيحة وقد تكون اقبح من الغيبة الصراح - [00:25:31](#)

لان هذا جعل الدعاء غلافا يستتر به قبيحته وغيبته. فيقول فلان عفا الله عنا وعنه فلان ستر الله علينا وعليه. فلان هداه الله وقصد من هذا القذف واكتشف فيه واحيانا يا اخوان اول الكلام قد يحرق عند الانسان - [00:25:50](#)

يضعف عن انكار الغيبة اذا كان في مجلس يضم جمعا من الناس وخاصة ان كان فيه اناس من قرابته من المسنين الحقيقة هذي يعني يبتلى بها الشخص يعرف انها غيبة وانها حرام لكن - [00:26:11](#)

يعني وجود كثرة العدد او اهل الجاه او القرابة من اب وعم وخال يثقل عليه الانكار لكن ينبغي ان يعود الانسان نفسه وان يستحضر ان مرضاة الله قبل كل احد وايضا - [00:26:30](#)

ان يكون انكاره بحكمة وروية يتلطف مثلا مع متكلم فيقول يا فلان لو حدثتنا عن كذا لو حدثتنا عن كذا سيفهم الحاضرون انك تريد صرفه ان استجاب فلك وله وان اصر فلك وعليه - [00:26:49](#)

نعم يا شيخ طارق؟ اه حفظكم الله اه في المجلود الثامن والعشرين صفحة ميتين واثنين وعشرين وسئل رحمه الله عن الغيبة هل تجوز على اناس معينين او يعين شخص بعينه؟ وما حكم ذلك؟ افتونا بجواب بسيط - [00:27:10](#)

ليعلم ذلك الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. ويستمد كل واحد بحسب قوته بالعلم والحكم فاجابوا رحمه الله ثم في صفحة ميتين وستة وثلاثين قال الكلام الذي نقلته لكم ما شاء الله تبارك الله. ما شاء الله تبارك الله. لو جمعت هذه التقاسيم التي ذكرها شيخ الاسلام - [00:27:26](#)

معك كتاب الشوكاني رفع الريبة فيما يجوز وما ليسوا الربا ستكون رسالة كاملة شيخ ماجد اجعل لك حظا خطبة جمعة اسمع هذا الكلام وتنزلها في موقع حتى نسبوها جميعا ان شاء الله يا شيخ باذن الله. عبد الله بن مسعود - [00:27:47](#)

بسم الله اه هذه الفائدة من كلام العلامة الشوكاني رحمه الله في البدر الطالع قال في ترجمة ابن القيم وله من حسن التصرف في الكلام مع العذوبة الزائدة. وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب المصنفين. بحيث تعشق الافهام كلامه - [00:28:09](#)

وتميل اليه الازهان وتحبه القلوب. وليس له على غير الدليل معوق في الغالب. ما شاء الله. انتهى صدقة نعم يعني سبحانه الله العظيم بعض الناس كلامه سلس يستعده الاسئلة ان تقرأه. وتتشنف الاذان بسماعه - [00:28:34](#)

وكما قال الشوكاني رحمه الله تعالى ابن القيم من هذا الصنف بدر الطالع للشوكاني بلغني ان الشيخ حمد الجاسر اه سأل احد مؤرخي اليمن اظنه الاكوع اسماعيل او اخر وقال له ان الشوكاني رحمه الله ما ترجم للشيخ محمد - [00:28:57](#)

عبد الوهاب وهو بعد القرن التاسع الذي بلغني الله اعلم بصحة الرواية ان الاخوة قال ان هناك من تصرف في هذا التاريخ وحذف منه اشياء ومنها ترجمة الشيخ محمد وهناك نسخة كما - [00:29:24](#)

فهمت في لندن مخطوطة كاملة تختلف عن المطبوع في الاسواق. والعلم عند الله شكرا لكم معاشر الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم - [00:29:42](#)